# قهوة كالشوق

قهوتي اليوم مجنونة يتملكها اللهف والشوق .. مزجتها بالكريم المحمل بالكثير من الدسم .. صنعتها على مهل بماكينة القهوة الجديدة لدي .. نعم أتغير أنا .. تنازلت عن وعاء إعداد القهوة التقليدي الخاص بي واستجبت لنداء التكنولوجيا والحقيقة أني قررت التجربة بعقل منفتح فما فائدة الحياة إن لم نخض تجارب جديدة بها .. استسلمت حبات قهوتي لهذا الجهاز الصلب والذي أحسسته قاسيا لأول وهلة فأين وعاء القهوة الحنون الذي كان يضم تلك الحبات .. انتهي الجهاز من اعداد قهوتي سريعاً جدااا وهو ما لم أعتد عليه من قبل .. اعتدت التمهل في اعداد القهوة من قبل .. تداعت قهوتي من علٍ ساقطة بقلب الفنجان شهية الرائحة مترنحة على غير هدى كشوقي الذي أشعر به إليك الآن .. يا الله .. ما هذا الشعور الذي يكتنف قلبي تلك الأيام منذ رحلت برحلة عملك .. يسمونه الشوق! تفكرت قليلاً .. هل هناك

من تفسير أو وصف لهذا الشوق .. هل هناك أمل في التمهل أمام هذا الجنون وتلك المشاعر الهادرة التي تقتحم قلب العاشق فتحيله إلى عامل توصيل كل مهمته توصيل القلب للمحبوب بأي طريقة بكل تلك المشاعر الحبيسة المحمومة المهمومة فلم يعد يتحمل السكون بجسد العاشق .. يتمنى القلب لو يهب خارجه راحلاً لقلب حبيبه .. فالشوق يا سلطان الحياة ما هو إلا افتقاد قلب لنبضاته التي عذبته فعصته وفارقت ساعية خلف جسد آخر ليحتويها ويسكنها بين ضلوعه في جنبات قلبه وكأنها ملكه!

عذبني قلبي كثيراً بالهجرة إليك ليلاً وصباحاً حتى استسلمت لشوقي وتركت قلبي يفعل ما يحلو له فما من أمل في المقاومة.

قد كان لهفي عليك هو أصعب ما أصاب قلبي مؤخراً .. فهي لهفة مقتحمة مربكة .. ما ان اختفيت عني قليلاً حتى جن جنوني وطار عقلي وقلبي خلفك .. كان إحتواء شوقي هو كل ما يشغلني .. إنتهيت من قهوتي ورضيت عن نكهتها ورضيت عن الآلة الحديثة التي أعددتها بها .. ما ان انتهيت حتى أويت لقلمي ومفكرتي أدون مذكرات غيابك عني.

***